Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخـريـدةٍ حـسـنـاءَ بـيَـضَـاً غـادَةٍ ... أبرزتـهـا مـن خِـدرهَـا وحِـجـالـهَـا[1]
تبكي وتَـنـدُب بَعْلَـهـا وحَـمِـيـمَـهَـا ... وَتَـنُـوحُ مُـعـولـةً عـلـى أشـبـالِـهَـا[2]
وَقَـديـمـةٍ سَـلَـبَ الـجـلال جَـمَـالُـهَـا ... غـادَرَتْـهـا تَحْـنُـو عـلـى أطْـفَـالِـهَـا[3]
تبكي وتسأل عن أخِيهَا وابنِهَا ... حدباً وتَسألُ عن سُلالِة خَالِهَا[4]
تـدنُـوا إلـيّ وتـشـتـكـي فـيـعُـمّـهُـا ... رفدي قبيل تـمـامُـهـا لـسـؤالِـهَـا[5]
وكَـريـمـةٌ تـأبَـى الـسُـؤالَ لـفَـضْـلـهـا ... ومَـصَـابُـهـا تَـشـكُـو إلـيّ بِـحَـالِـهـا
ويـصُـونُـهـا عـنـد الـسُـؤال حـيَـاؤهَـا ... فَـمـنَـحـتُـهـا كَـرمـاً كَـرائِـمَ مَـالِـهَـا
وحـبـوتُـهـا فـضـلاً بـفـاخِـرِ تـالِـدي ... وَنَـثَـرتُ ذُخْـر حـقـائـبـي لـعـيَـالِـهَـا[6]
ثـمّ انـثـنـيـتُ ومـا احـتـمـلـتُ مـذمَّـةً ... وشـفـيـتُ صـادي غُـلَّـتـي بـعِـلالِـهَـا[7]
وأنـا الـذي شَـهِـدت كُـنـاتـة بـأسَـه ... وأنـا الـمُـعـدُّ لِـغَـيـظِـهـا ونَـكَـالِـهَـا
كـفّـي وفـكّـي صـارمـانِ كِـلاهُـمـا ... أعـددتُـه لـجـلادِهـا وجـدَالِـهَـا
مُـوتُـوا بـغـيـظِـكُـم كُـنـاتـةُ إنـنـي ... أنـا ذاكـمُ مُـردِي الـعـدا بـنَـبَـالِـهَـا[8]
فَـلـيـبـكـيـنّ مـع الـبـواكـي حـاسِـراً ... بـكـأؤُهـنّ ويَـجـلـسَـنّ بِـخـلالِـهَـا
أو يـنـفـسـن كَـنـفِـيـسـةٍ ونِـسَـائِـهَـا ... إذ لـم يـنـفـسـنَ مـن عَـظِـيـم وبـالِـهَـا
لـم يُـغـنِ عـن فِـتـيـانِـهـم فـي حَـربِـهـم ... شـيء ولا فـتَـيـاتِـهـم بـبِـلالِـهَـا
وَلـيـنزعـنَّ عـن الـقَـريـضِ فَـلـم يَـنـل ... بِـفـريـضـه إلّا سـمـاجـة قَـالَـهَـا

* * *

(1) يقول: ورب خريدة حسناء سبيتها وأخرجتها من خدرها وجمالها.

(2) تبكى وتنوح على بعلها وقيمها أي قريبها، معولة: رافعة صوتها بالعويل والنواح، والأشبال: بمعنى أولادها.

(3) القديمة: المرأة المسنة والتي خلع عليها الزمن الجمال والحسن الذي كانت عليه في صباها، غادرتها بمعنى تركتها تحنو وتعطف على عيالها.

(4) حدباً: أي شفقة وتسأل عن أبناء خالها. والحدباء ما يحمل عليه الجثمان.

(5) ترنو إليّ وتشتكي حالها فيعمها عطائي قبل أن تكمل سؤالها.

(6) حبوتها بمعنى أعطيتها والتليد التالف التاريخ، التليد المنتهي منذ زمن بعيد.

(7) أثنيت انصرفت، والغلة العطش، والعلال جمع علل وهو الشرب بعد النهل.

(8) مردي العداء مهلكها والنّبال الهلاك.